

## بريكست هاجس الانتخابات البريطانية

لندن - سيطرت قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو ما يعرف بـ"بريكست" على الحملات الانتخابية لكل من رئيس الوزراء بوريس جونسون ومنافسه زعيم المعارضة جيرمي كوربين قبل الموعد الحاسم الخميس.

ودخلت حملة الانتخابات العامة في بريطانيا، الاثنين، مراحلها الأخيرة مع تواصل سعي كل من جونسون وكوربين إلى حشد الأصوات قبل موعد الانتخابات. وفي سياق منفصل، نزل الاتحاد الأوروبي بقوة أيضا لرفض مذكرة التفاهم الموقعة مؤخرا بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج.

ويأمل جونسون في استعادة الأغلبية المحافظة التي خسرتها سلفه تيريزا ماي في الانتخابات الأخيرة التي جرت قبل عامين فقط، بينما يهدف كوربين إلى تغيير الوضع الراهن وتحقيق الفوز لحزبه وتولي رئاسة الحكومة لأول مرة منذ تسع سنوات.

وتهيمن على الانتخابات مسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والتي ستدخل في المحجول في حال فشل جونسون في الحصول على الأغلبية.

وأدت المخاطر والانقسامات الأيديولوجية بين جونسون وكوربين إلى حملة اتسمت بالمشاكسات والطابع الشخصي حيث واجه جونسون مرارا أسئلة حول مدى صدقته بينما وجهت انتقادات لكوربين تتعلق بمعاداة السامية.

وتبادل الرجلان الانتقادات حول بريكست في المناظرة التلفزيونية الأخيرة، الجمعة، وكذلك بشأن العديد من القضايا الانتخابية المهمة ومن بينها الخدمات الصحية والتشخيص والإرهاب.

ومن شأن حصول حزب المحافظين على الأغلبية في الانتخابات أن يؤكد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ولكن أي نتيجة أخرى يمكن أن تؤدي إلى إجراء استفتاء ثان وإلغاء نتيجة استفتاء 2016.

واقترح زعيم حزب العمال التفاوض على تسكين ناعم من بريكست في حال أصبح رئيسا للوزراء، ليعرضه في الاستفتاء الثاني والاختيار ما بينه وبين البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وقال جونسون طمحا لمقتطفات من خطاب له نشرها حزبه "حزب العمال خذكم، وتحت قيادة جيرمي كوربين وعد الحزب باحترام نتيجة الاستفتاء، إلا أنهم صوتوا ضد بريكست في كل فرصة أتحت لهم. لقد فازوا بمقاعدهم على برنامج زائف وبعد ذلك لم يابهوهم بالناس".

وبالنسبة لكوربين كان خط الهجوم الرئيسي هو اتهام جونسون بفتح نظام

### حملة الانتخابات العامة في بريطانيا تدخل الفصل الأخير مع تواصل مساعي جونسون وكوربين إلى حشد أصوات الناخبين

وشاب الحملة هجوم إرهابي في 29 نوفمبر نفذ مسلح على جسر لندن بريدج أدى إلى مقتل شخصين فيما أطلقت الشرطة النار على المسلح عثمان خان وقتلته. وكان خان قد سجن بتهمة إرهابية، إلا أنه تم الإفراج عنه مكرما ما أدى إلى توجيه انتقادات للحكومة.

وفي مناظرة الجمعة، قال جونسون إنه يعتقد إنه "من الخطأ" الإفراج عن خان قبل إكمال فترة سجنه. إلا أن والد جاك ميريت، أحد ضحايا الهجوم والذي كان يساعد في مشروع إعادة تأهيل السجناء، هاجم جونسون. وكتب على تويتر "جونسون كذب واستخدم وفاة ابني للحصول على مكاسب سياسية".

وأضاف "استغفني يا بريطانيا: هذا الرجل محتال. إنه الأسوأ من بيننا. سا صوت للخيار الأقل سوءا وهو ضد المحافظين".

في المقابل يواجه، كوربين لحظات غير مريحة أثناء الحملة الانتخابية قد تزيد من التقليل من حظوظ حزبه في الفوز خاصة بسبب ما قيل عن انتشار معاداة السامية في صفوف حزبه.

والأحد، أعلن مركز سامبون وإيزنزل الذي مقره في الولايات المتحدة والذي يكافح معاداة السامية، أن كوربين هو أبرز شخص معاد للسامية في 2019، مضيفا أن بريطانيا ستصبح دولة "منبوذة" إذا أصبح رئيسا للوزراء.

## أوروبا تتسلح بخطاب القوة لمواجهة الخصوم جوزيب بوريل يجدد انتقاداته لجمود السياسة الخارجية الأوروبية



بوادير ترمرد على السياسة الخارجية التقليدية

ملفات هامة، يبقى على رأسها تناقض رؤى وتصورات القوى الكبرى داخله وخاصة فرنسا وألمانيا حول حلف شمال الأطلسي "الناتو" الذي اعتبره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يعيش مرحلة "موت دماغى" وهو ما جعل عدة دول تستنكر هذا التصريح وفي مقدمتها ألمانيا التي عارضت عبر مستشارتها أنغىلا ميركل ما أدلى به الرئيس الفرنسي.

ويعد النزاع الأوكراني أيضا من أوكسد الملفات والأولويات التي يتطلع إلى حلها الاتحاد الأوروبي وذلك بالتزامن مع عقد قمة رباعية في باريس، الاثنين، تضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بوساطة فرنسية المانية.

وقال جوزيب بوريل في هذا الصدد، إن الاتحاد الأوروبي يعول على إحرار تقدم في قمة "رباعية نورماندي"، ويعتبر أن إحدى أولوياته هي حل سلمي ومستدام للأزمة الأوكرانية، مضيفا في بروكسل قبل بدء اجتماع مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، "نأمل أن يصبح من الممكن في هذا الاجتماع مواصلة العمل والنزاع الأوكراني. هذه واحدة من أهم الأولويات التي يجب علينا حلها في الاتحاد الأوروبي".

وأشار بوريل، إلى رفضه "الراي القائل بأن موقف فرنسا، الذي يؤيد تطوير العلاقات مع روسيا، يمكن أن يضعف موقف أوكرانيا في المفاوضات".

وشدد على أن هناك صراعا على النفوذ يدور حاليا، خاصة بين الصين وروسيا والولايات المتحدة. وقال إن "الاتحاد الأوروبي أمامه خيار لأن يصبح لاعبا، أو فاعلا جغرافيا استراتيجيا حقيقيا، هناك شيء واحد واضح، لن نتجح أي من دول الاتحاد، ولا حتى الدول الأقوى من بينها، بمفردها".

ولا تعد مثل هذه التصريحات الأولى بالنسبة لبوريل التي يحض فيها أوروبا على لعب أدوار أكثر قوة، حيث كان قد قال في أول خطاب له على رأس الاتحاد الأوروبي "على الاتحاد أن يتعلم استخدام لغة القوة".

وبالتزامن مع الكم الهائل من الانتقادات التي تشق صفوف الاتحاد الأوروبي، بشأن عدة قضايا، يتمسك بوريل أيضا بوجود أن يعمل الاتحاد ككتلة واحدة وأن يخاطر كي لا تسحقه القوى العظمى في إشارة إلى الولايات المتحدة والصين وروسيا.

وقال بوريل إنه خلال الأعوام الثلاثين الماضية، تغير العالم بشكل كبير نحو الأسوأ، مشيرا إلى أن النظام العالمي أصبح يواجه منطق سياسات القوة، وهي أكثر ظلما وأصعب في التنبؤ بها وتميل إلى الصراعات، حاثا دول الاتحاد الأوروبي على حشد سيادتها الوطنية سويا، والعمل ككتلة واحدة على المسرح الدولي.

ويعيش الاتحاد الأوروبي في الفترة الأخيرة على وقع انقسامات حادة بين الدول الأعضاء بخصوص عدة

وقال بوريل إنه خلال الأعوام الثلاثين الماضية، تغير العالم بشكل كبير نحو الأسوأ، مشيرا إلى أن النظام العالمي أصبح يواجه منطق سياسات القوة، وهي أكثر ظلما وأصعب في التنبؤ بها وتميل إلى الصراعات، حاثا دول الاتحاد الأوروبي على حشد سيادتها الوطنية سويا، والعمل ككتلة واحدة على المسرح الدولي.

ويعيش الاتحاد الأوروبي في الفترة الأخيرة على وقع انقسامات حادة بين الدول الأعضاء بخصوص عدة

وقال بوريل إنه خلال الأعوام الثلاثين الماضية، تغير العالم بشكل كبير نحو الأسوأ، مشيرا إلى أن النظام العالمي أصبح يواجه منطق سياسات القوة، وهي أكثر ظلما وأصعب في التنبؤ بها وتميل إلى الصراعات، حاثا دول الاتحاد الأوروبي على حشد سيادتها الوطنية سويا، والعمل ككتلة واحدة على المسرح الدولي.

ويعيش الاتحاد الأوروبي في الفترة الأخيرة على وقع انقسامات حادة بين الدول الأعضاء بخصوص عدة

وقال بوريل إنه خلال الأعوام الثلاثين الماضية، تغير العالم بشكل كبير نحو الأسوأ، مشيرا إلى أن النظام العالمي أصبح يواجه منطق سياسات القوة، وهي أكثر ظلما وأصعب في التنبؤ بها وتميل إلى الصراعات، حاثا دول الاتحاد الأوروبي على حشد سيادتها الوطنية سويا، والعمل ككتلة واحدة على المسرح الدولي.

### بوتين لا يريد العودة إلى موسكو خالي الوفاض عبر ضغطه، خلال قمة باريس، لتخفيف العقوبات المفروضة على بلاده

وبإسناد العديد من المراقبين والدبلوماسيين في أن تؤدي هذه المباحثات إلى المساعدة على الأقل في تعزيز الثقة بين الزعيمين الروسي والأوكراني.

وقتل الآلاف ونزح مليون شخص من منازلهم منذ أن بدأ مسلحون مؤيدون لروسيا في شرق أوكرانيا مساعدهم الانفصالي في عام 2014، ما تطور إلى نزاع عمق عزلة روسيا عن الغرب.

يوصل الإسباني جوزيب بوريل مسؤول الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، منذ خلافته للإيطالية فيديريكا موغيريني في شهر يوليو الماضي، الدفع نحو قلب السياسات الخارجية للدول الأوروبية كي تكون مواكبة للتغيرات الجيوستراتيجية والتي تهيمن عليها صراعات الزعامة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، حيث كسر بوريل، الاثنين، دعوته لدول التكتل الأوروبي إلى أن تكون مواقفها أكثر قوة في مختلف القضايا والأزمات الدولية.

بروكسل - كثر مسؤول الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، انتقاداته المتواصلة لجمود السياسة الخارجية الأوروبية والانقسامات التي تشرخ الدول الأعضاء داخل الاتحاد الأوروبي حبال العديد من القضايا والأزمات الإقليمية والدولية.

ويهدف بوريل الذي خلف الإيطالية فيديريكا موغيريني منذ شهر يوليو الماضي على رأس الاتحاد الأوروبي، لمجازفة التكتل الأوروبي وتحليه بمواقف جريئة وقوية عند اتخاذ أي قرار يخص مصير العالم وذلك بتكريزه في كل ظهور له على وجوب أن يكون لأوروبا سياسة خارجية مختلفة تجعلها تكون دائما ضمن القوى الفاعلة في صنع القرارات الدولية.

### الاتحاد الأوروبي مطالب بتبني مواقف أكثر جرأة كي لا تسحقه القوى العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا والصين

وحث جوزيب بوريل، الاثنين، الاتحاد الأوروبي على تبني مواقف أكثر ثقة، في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، والحديث "بلغة القوة".

وقال في خطاب لوزراء خارجية دول الاتحاد المجتمعيين في بروكسل "علينا أن نتحدث معا بلغة مصالحتنا وقيمنا". وأضاف بوريل، "إننا بحاجة إلى أن نتحدث أكثر بلغة القوة، ليس من أجل قهر العالم، وإنما من أجل المساهمة في جعله أكثر سلاما ورخاء وعدلا".

ولفت السياسي الإسباني إلى أن عالم اليوم "مقلق للغاية"، مضيفا أن "العالم يشهد ولادة جديدة للمنافسة الجيوستراتيجية".

## خطوط حمر تعيق قمة بوتين وزيلينسكي في باريس

ومن الأمور الرئيسية أيضا الاتفاق على موعد لإجراء انتخابات في دونيتسك ولوغانسك بموجب القانون الأوكراني مع تمتع المنقطنين بوضعية خاصة، وهي فكرة تعرف باسم صيغة شتاينماير.

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة إنسبروك النمساوية غيرهارد مانغوت "إذا كان لهذه القمة أن تكون ذات مغزى، يجب أن تكون لها نتيجة، والنتيجة يجب أن تكون معتمدة جدا على صيغة شتاينماير".

وتابع "يقتضى أن نرى إذا كانت أوكرانيا ترغب في التنازل عن شروطها المسبقة لتطبيق صيغة شتاينماير".

وتعد قمة الاثنين أول قمة على هذا المستوى منذ ثلاث سنوات وتسعى لتطبيق اتفاقات مينسك المبرمة في عام 2015 وتنص على سحب الأسلحة الثقيلة واستعادة كيف سيطرتها على الحدود وحكم ذاتي أكبر وإجراء انتخابات محلية.

وقال مصدر من الرئاسة الفرنسية إن الحسابات الاستراتيجية لبوتين ليست فقط ما أعاق تطبيق اتفاقات مينسك لكن أيضا "الصعوبات في أوكرانيا بسبب الراي العام والانقسامات والجرح العميق الذي سببته الحرب".

وشكلت القمة لحظة دقيقة لكل المنخرطين فيها، لكن خصيصا لزيلينسكي الذي يواجه ضغوطات بالآ قدم تنازلات مهينة بمواجهة شخصية سياسية بحجم بوتين.

الأوكرانية"، واصفا النزاع بأنه "جرح متقبح في جسد أوروبا".

وأشاد ماس بزيلينسكي لجلبه "زخما جديدا" إلى المباحثات، مضيفا أنه "الإحراز تقدم في الخطوات الصعبة، على روسيا أن تتخذ خطوة أيضا".

وتضمنت أهداف قمة الاثنين الاتفاق على حل الميليشيات غير القانونية ورحيل المقاتلين الأجانب من دونيتسك ولوغانسك واستعادة كيف السيطرة على حدودها مع روسيا، حسب مصدر في الرئاسة الفرنسية.

وقال مصدر فضل عدم ذكر اسمه "تتقضى أزمة الثقة بين الأطراف، هذا يحتاج أن يتم بناؤه قبل أن نمضي للأمام".



قمة بحسابات مختلفة

فرضاها الاتحاد الأوروبي على روسيا والتي تدخل حيز التنفيذ نهاية يناير المقبل.

وأعلنت كيف بوضوح أنها لن تتنازل عن شبه الجزيرة التي لا يزال المجتمع الدولي يعتبرها جزءا من أوكرانيا. وقدم الكرملين إشارات بأنه مستعد للعمل مع زيلينسكي الذي اعتبره بوتين "شخصا لطيفا وصادقا".

لكن بوتين أيضا لا يريد العودة خالي الوفاض وسيضغط للحصول على تخفيف للعقوبات المفروضة على بلاده.

وقال وزير الخارجية الألماني قبل القمة "علينا أن نفعل كل ما بوسعنا لإحراز تقدم في عملية السلام".

وسيطر الانفصاليون على منطقتي دونيتسك ولوغانسك بعد وقت قصير من ضم روسيا القرم، وهي شبه جزيرة أوكرانية. وقبل القمة بيوم، طالب نحو خمسة آلاف متظاهر، الأحد في كيف، فولوديمير زيلينسكي بعدم الرضوخ لضغوط موسكو عشية لقائه بوتين في باريس.

ولبنى المتظاهرون خصوصا دعوة حزب الرئيس السابق بتروروشنكو، وجمعوا في وسط العاصمة الأوكرانية تحت شعار "خطوط حمر لزيلينسكي".

وشارك في التظاهرة أيضا ناشطون في حزب سفوبودا اليميني المتطرف، ورفع متظاهرون لافتات كتب عليها "لا للاستسلام" و"الغاز الروسي حبل حول العنق".

وقال بوروشنكو خلال التحرك "موقفنا بسيط جدا، إنه موقفنا المشترك، لا تصدقوا بوتين بعد كل الضر الذي ألحقه باوكرانيا. وموقفنا الثاني هو نصيحة حازمة، لا تتشكروا بوتين".

ولاحقا، توجه نحو الفي متظاهر إلى المكتب الرئاسي لمواصلة تحركهم. وأكد دبلوماسيون أن قضية القرم، المسألة التي عززت شعبية بوتين داخلها لكنها أتت لفرص عقوبات دولية على روسيا، غير مطروحة على الطاولة في القمة.

واستبعد في هذا الصدد، وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، إلغاء العقوبات الاقتصادية حاليا، التي